حبة بن جوين العرني (ت: ٧٦ هـ) ومروياته في التراث الإسلامي: دراسة تاريخية نقدية في الضبط والجرح والتعديل

Ḥabba ibn Juwayn al-ʿUrani (d. 76 AH) and His Narrations in the Islamic Heritage: A Critical Historical Study of Precision, Disparagement, and Validation

م.م سعد كاظم جاسم: مدرس مساعد في التاريخ الإسلامي، مديرية تربية المثنى، العراق.

Mr. Saad Kadhim Jasim: Assistant Lecturer in Islamic History, Muthanna Directorate of Education, Iraq.

Email: saad.busn66@gmail.com

DOI https://doi.org/10.56989/benkj.v6i10.2167

تاريخ الاستلام: 2026-08-24 تاريخ القبول: 2026-09-11 تاريخ النشر 2026-10-01

الملخص:

تتناول الدراسة شخصية حَبّة بن جُوَين العُرَني ومروياته في التراث الإسلامي، مع بيان مكانته العلمية، وصلته بالإمام علي بن أبي طالب، وموقعه في كتب الحديث والرجال. وتهدف إلى التعرف إلى شخصية حَبّة العُرَني وبيئته الاجتماعية والسياسية والفكرية، وتحليل شبكة شيوخه وتلامذته، ودراسة مروياته في ضوء مناهج الجرح والتعديل والنقد التاريخي. واعتمدت الدراسة المنهج التاريخي في تتبع سيرته والأحداث المرتبطة به، والمنهج الوصفي التحليلي في عرض أقوال علماء الجرح والتعديل ومناقشتها، والمنهج المقارن في دراسة الأسانيد والمتون ومقارنة أقوال المحدثين والمؤرخين. وأظهرت النتائج أن ملازمة حَبّة العُرَني للإمام علي بن أبي طالب أسهمت في حفظ جانب من تراثه ونقل أخباره، وأن أقوال النقاد فيه اختلفت باختلاف مناهجهم ومعاييرهم في الجرح والتعديل. كما أظهرت أن القيمة العلمية لمروياته لا تُبنى على مجرد نسبتها إليه، وإنما تتطلب دراسة أسانيدها ومتونها، ومقارنتها بالشواهد والمتابعات والروايات ذات الصلة. وتوصي الدراسة بدراسة كل رواية من مرويات حَبّة العُرَني على حدة، وعدم إصدار حكم عام على مجموع مروياته قبل فحص أسانيدها ومتونها ومقارنتها بالروايات والشواهد والمتابعات ذات الصلة.

الكلمات المفتاحية: حبة بن جوين العرني، الإمام علي بن أبي طالب، مكانته العلمية، شيوخه وتلامذته، علماء الشيعة، علماء السنة.

Abstract

This study examines the personality of Ḥabba ibn Juwayn al-ʿUrani and his narrations in the Islamic heritage, highlighting his scholarly standing, his association with Imam ʿAli ibn Abi Talib, and his position in the books of Hadith and biographical evaluation. The study aims to identify the personality of Ḥabba al-ʿUrani and his social, political, and intellectual environment, analyze the network of his teachers and students, and examine his narrations in light of the methodologies of al-Jarḥ wa al-Taʿdīl (narrator criticism and authentication) and historical criticism. The study adopts the historical approach to trace his biography and the events associated with him, the descriptive-analytical approach to present and discuss the views of scholars of narrator criticism and authentication, and the comparative approach to examine chains of transmission and texts and compare the views of Hadith scholars and historians. The findings indicate that Ḥabba al-ʿUrani's close association with Imam ʿAli ibn Abi Talib contributed to preserving part of his legacy and transmitting reports about him, while the assessments of critics concerning Ḥabba al-ʿUrani varied according to their methodologies and criteria in narrator criticism and authentication. The study also demonstrates that the scholarly value of his narrations cannot be determined merely on the basis of their attribution to him; rather, it requires an examination of their chains of transmission and texts, together with comparisons against corroborating reports, supporting chains, and related narrations. The study recommends examining each of Ḥabba al-ʿUrani's narrations individually and avoiding a general judgment of his narrations as a whole before examining their chains of transmission and texts and comparing them with relevant reports, corroborating evidence, and supporting chains.

Keywords: Habba ibn Juwayn al-Arani, Imam Ali ibn Abi Talib, his scholarly standing with Imam Ali, his teachers and students, Shia scholars, Sunni scholars.

المقدمة:

يُمثّل تتبّع حركة الرواية التاريخية والحديثية في القرن الهجري الأول واحدًا من أهم المداخل العلمية لفهم الملامح الفكرية والسياسية التي شكّلت التراث الإسلامي. وتزداد هذه الأهمية حينما تتناول الدراسة الشخصيات المحورية من طبقة التابعين ممن عاصروا التحولات الكبرى، ولا سيما أولئك الذين صَحِبوا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ولزموا مجلسه، ونقلوا علمه وفضائله وأخباره إلى الأجيال التالية.

ويأتي التابعي الكوفي حَبّة بن جُوَين العُرَني (ت. 76هـ) في صدارة هذه الشخصيات التي استدعت اهتمامًا واسعًا في أوساط المحدثين والمؤرخين وعلماء الجرح والتعديل لدى مختلف المذاهب الإسلامية. فقد شكّلت ملازمته للإمام علي وشدة ولائه له ملمحًا بارزًا في مروياته، مما جعل شخصيته موضع دراسة ونقد ومقارنة بين منهجيات التوثيق والتضعيف، وتباين اتجاهات النقاد في تقويم مروياته التاريخية والحديثية.

ومن هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة بعنوان: «حَبّة بن جُوَين العُرَني ومروياته في التراث الإسلامي: دراسة تاريخية نقدية في الضبط والجرح والتعديل»؛ للوقوف على أبعاد هذه الشخصية، والتعرّف إلى بيئتها الاجتماعية والسياسية والفكرية في الكوفة، وتحليل شبكة شيوخها وتلامذتها، فضلًا عن إخضاع مروياتها لمعيار النقد الحديثي والتحليل التاريخي.

وقد اعتمد البحث على المنهج التاريخي في تتبّع السيرة الذاتية والأحداث الزمنية المتعلقة بالراوي، والمنهج الوصفي التحليلي في عرض آراء علماء الجرح والتعديل ومناقشتها، إضافة إلى المنهج المقارن لربط الأسانيد بالمتون، وبيان أسباب اختلاف النقاد حول مروياته.

تتمثل مشكلة الدراسة في تباين أقوال علماء الجرح والتعديل في تقويم حَبّة بن جُوَين العُرَني ومروياته، والحاجة إلى دراسة هذا التباين في ضوء اختلاف مناهج النقاد. وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن أسئلة تتعلق بشخصيته ونسبه ونشأته، ومكانته العلمية، وشيوخه وتلامذته، وطبيعة مروياته، وأسباب اختلاف العلماء في الحكم عليه.

تهدف الدراسة إلى التعرّف إلى شخصية حَبّة بن جُوَين العُرَني وبيئته، وبيان مكانته العلمية وشيوخه وتلامذته، وتحليل مروياته في ضوء النقد الحديثي والتحليل التاريخي، ومقارنة اتجاهات علماء الجرح والتعديل في تقويمه.

تنبع أهمية الدراسة من تناولها راويًا ارتبطت مروياته بسيرة الإمام علي بن أبي طالب، ومن محاولة الجمع بين المعالجة التاريخية والنقد الحديثي، بما يساعد على فهم اختلاف أحكام النقاد وتقويم الروايات على أساس السند والمتن.

المبحث الأول: حبة بن جوين العرني: نسبه، نشأته الكوفية، ومكانته العلمية (شيووخه وتلامذته)

المطلب الأول: اسمه ونسبه

تشير كتب الرجال والسير إلى أن اسمه حَبّة بن جُوَين بن علي بن عبد نَعَم العُرَني، ويُكنّى بأبي قدامة، ونُسب إلى العُرَني، كما نُسب إلى البَجَلي والكوفي. وتشير هذه النسب إلى بيئة قبلية وجغرافية ارتبطت بالكوفة في العهد المبكر من الإسلام. وقد سُجّل اسمه في هذه الكتب بصيغ متقاربة، على الرغم من وجود بعض الاختلافات في أجزاء من نسبه.

أما بالنسبة إلى مرتبته، فتذكر كتب التراجم أنه كان من رجال الطبقة الثانية. وتذكر المصادر أنه سمع الحديث من علي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وعمرو بن ياسر، وغيرهم، وروى عنه سلمة بن كهيل، والحكم بن عتيبة، وأبو حيان التيمي، وغيرهم. وهناك بعض الإشارات في المصادر إلى لقائه بالنبي، إلا أنها لا تكفي لإثبات صحبته؛ ولذلك يُعدّ من التابعين في كتب الرجال.

كما تذكر المصادر أن وفاته كانت سنة ست وسبعين للهجرة، وقيل: سنة تسع وسبعين، وقيل: في أول قدوم الحجاج إلى العراق. ويكشف اختلاف الروايات في تاريخ وفاته عن طبيعة الأخبار المتداولة في تراجم رجال تلك المرحلة، ويؤكد ضرورة عدم الجزم في المواضع التي لم تتفق فيها الروايات.

وحَبّة بن جُوَين بن علي العُرَني، يُكنّى أبا قدامة، وينتسب إلى قبيلة عربية استوطنت العراق بعد الفتوحات الإسلامية، وكان أفرادها من القبائل التي شاركت في الحياة العسكرية والسياسية في صدر الإسلام، ولا سيما في مدينة الكوفة التي أصبحت مركزًا علميًا وسياسيًا بارزًا في العصرين الراشدي والأموي. وقد اشتهر في كتب التراجم بلقب العُرَني نسبة إلى قبيلته، حتى غلبت هذه النسبة على اسمه، فذكره أصحاب كتب الرجال بهذا اللقب، ومنهم أصحاب الطبقات الكبرى، وميزان الاعتدال، وسير أعلام النبلاء، وتهذيب التهذيب. كما ترجمه علماء الإمامية في كتب الرجال. ونلاحظ أن كتب التراث تتفق على اسمه ونسبته، مع اختلاف يسير في بعض التفاصيل (ابن حجر العسقلاني، 1984، ص171).

ثانيًا: قبيلة عرينة

تنتمي قبيلة عرينة إلى القبائل العربية التي استقرت في العراق خلال الفتوحات الإسلامية، وأسهمت في بناء المجتمع الكوفي الذي أصبح من أهم المراكز العلمية في القرن الأول الهجري. وقد عُرفت الكوفة باجتماع عدد كبير من الصحابة والتابعين فيها، مما جعلها بيئة خصبة لنشوء المدارس الفقهية والحديثية. وقد أثرت هذه البيئة في تكوين شخصية حَبّة العُرني العلمية؛ إذ أتيحت له فرصة

الأخذ عن كبار الصحابة، وملازمة الإمام علي بن أبي طالب، والاستماع إلى خطبه وأقضيته، وهو ما انعكس بوضوح في تكوينه العلمي ومروياته (المزي، 1980، ص349).

ثالثًا: نشأته

لا تذكر المصادر التاريخية تاريخًا محددًا لولادة حَبّة بن جُوَين العُرني، إلا أن القرائن التاريخية تشير إلى أنه وُلد في العقود الأولى من القرن الأول الهجري، وعاش في مرحلة شهدت اتساع الدولة الإسلامية، وما رافق ذلك من تحولات سياسية وفكرية كبرى. وقد نشأ في الكوفة أو استقر فيها منذ وقت مبكر، وكانت آنذاك من أبرز الحواضر الإسلامية، إذ اجتمع فيها عدد كبير من الصحابة والتابعين، وأصبحت مركزًا لنشاط علمي واسع في مجالات الحديث والفقه واللغة والقراءات.

ويبدو من خلال الروايات المنقولة عنه أنه تلقى علومه في حلقات العلم المنتشرة في المسجد الجامع بالكوفة، وتأثر بالبيئة العلمية التي أسهمت في تكوين شخصيته بوصفه راويًا للحديث وأحد التابعين المعروفين (ابن سعد، 1968، ص215).

رابعًا: دراسة مقارنة

يتبين من خلال استعراض أقوال العلماء أن سبب الاختلاف في تقويم حَبّة العُرني يرجع إلى اختلاف مناهج الجرح والتعديل، وليس بالضرورة إلى اتفاق على تهمة معينة بحقه. فقد مال عدد من علماء أهل السنة إلى التشدد في قبول رواياته، وعدّوا بعض أحاديثه غير صالحة للاحتجاج إذا انفرد بها، بينما نظر إليه علماء الإمامية بوصفه من أصحاب الإمام علي بن أبي طالب، ولم يثبتوا ما يقدح في عدالته؛ ولذلك كانت منزلته عندهم أعلى مما هي عليه عند كثير من نقاد أهل السنة.

ويقتضي المنهج العلمي عدم الاكتفاء بحكم عام على الراوي، بل دراسة كل رواية على حدة، والنظر في رجال السند والمتن، وهو ما سار عليه عدد من المحققين من علماء الحديث (الذهبي، 1990، ص412).

المطلب الثاني: مكانة حَبّة بن جُوَين العُرَني العلمية وشيوخه وتلامذته

تُعدّ دراسة المكانة العلمية للرواة من الموضوعات الرئيسة في علم الرجال؛ إذ تساعد على الوقوف على مدى إسهامهم في نقل السنة والأخبار التاريخية، ومدى اعتماد العلماء على مروياتهم. وقد احتل حَبّة بن جُوَين العُرَني مكانةً واضحة بين تابعي الكوفة، واشتهر بملازمته للإمام علي بن أبي طالب، حتى عُدّ من الرواة الذين نقلوا أخباره وخطبه ومواقفه، الأمر الذي أكسبه حضورًا في كتب الحديث والرجال (البخاري، ص81).

أولًا: مكانته العلمية

نشأ حَبّة العُرَني في الكوفة، التي كانت من أهم المراكز العلمية في صدر الإسلام، واحتضنت عددًا كبيرًا من الصحابة والتابعين، فكانت بيئة مناسبة لطلب العلم ورواية الحديث. وقد عُرف بالحرص على تلقي العلم من مصادره المباشرة، ولا سيما من الإمام علي بن أبي طالب، وانعكس ذلك على طبيعة مروياته التي يغلب عليها الجانب التاريخي والوعظي والفقهي.

وقد ترجم له أصحاب كتب الرجال ضمن طبقات التابعين، وذكروا أنه كان من الرواة المعروفين في الكوفة، وأنه لازم الإمام علي مدةً من الزمن، الأمر الذي أتاح له الاطلاع على عدد من الوقائع والأحداث المهمة في تاريخ الدولة الإسلامية. ورغم اختلاف علماء الجرح والتعديل في توثيقه، فإن ذلك لا يمنع من الإفادة من مروياته في الدراسات التاريخية، مع إخضاعها لقواعد النقد الحديثي من حيث السند والمتن، وهو المنهج المتبع في التعامل مع روايات الرواة المختلف فيهم (ابن منظور، ص182).

ثانيًا: شيوخه

يأتي الإمام علي بن أبي طالب في مقدمة شيوخ حَبّة العُرَني، وتظهر هذه الصلة بوضوح في عدد من الروايات التي وصلت إلينا. كما تذكر المصادر روايته عن عبد الله بن مسعود، وعمار بن ياسر، وغيرهما. وفي المقابل، روى عنه سلمة بن كهيل، والحكم بن عتيبة، وأبو حيان التيمي، وغيرهم من رواة الكوفة. وتدل شبكة الرواية هذه على أن حَبّة كان جزءًا من سلسلة نقل امتدت من جيل الصحابة إلى جيل التابعين ومن بعدهم.

ويلاحظ أن سلمة بن كهيل يمثل واسطة متكررة في عدد من الأخبار المنقولة عن حَبّة، الأمر الذي يجعل دراسة حال سلمة وضبطه واتصال روايته بحَبّة عنصرًا مهمًا في تقويم الأسانيد. ولا يكفي أن يُحكم على حَبّة بالضعف أو الثقة على نحو مطلق، بل ينبغي النظر في كل سلسلة إسناد على حدة؛ لأن اختلاف النقاد في الراوي لا يؤدي بالضرورة إلى نتيجة واحدة في جميع الأخبار.

وتتفق المصادر على أن أبرز شيوخ حَبّة العُرَني هو الإمام علي بن أبي طالب، وقد أخذ عنه عددًا من الروايات والأخبار، حتى عُدّ من أصحابه الملازمين له في الكوفة. كما تشير كتب التراجم إلى أنه روى عن بعض الصحابة، إلا أن الرواية عن الإمام علي تمثل جانبًا بارزًا من مروياته، ولذلك ارتبط اسمه غالبًا بما نُقل عن الإمام من خطب وأقوال وحِكم ومواقف. ومن أبرز شيوخه: (العجلي، 1984، ص110).

الإمام علي بن أبي طالب: روى عنه حَبّة عددًا من الأخبار والروايات، مع ورود روايات يسيرة له عن بعض الصحابة، إلا أن جانبًا كبيرًا من مروياته يدور على الإمام علي، وهو ما تذكره كتب الحديث والرجال (الطبري، 1407هـ، ص542).

ثالثًا: تلامذته

روى عن حَبّة العُرَني عدد من كبار رواة الكوفة، وكان لهم دور في نقل مروياته إلى المصنفات الحديثية والتاريخية. ومن أشهر تلامذته (الدوري، 2000، ص84):

- الحكم بن عتيبة: وهو من كبار فقهاء الكوفة ومحدثيها.
- الأعمش، سليمان بن مهران: نقل عددًا من الروايات بواسطة حَبّة.
- منصور بن المعتمر: أحد أئمة الحديث في الكوفة.

وروى عنه جماعة من أهل الكوفة ممن اعتنوا بنقل الأخبار والآثار. وتدل كثرة من روى عنه على أنه كان معروفًا في الأوساط العلمية، وإن اختلفت آراء النقاد في درجة الاحتجاج بحديثه (ابن الأثير، 1997، ص182).

رابعًا: أسباب اختلاف العلماء فيه

يمكن تفسير اختلاف أقوال علماء الجرح والتعديل في حَبّة العُرَني بعدة أسباب، من أهمها:

- اختلاف مناهج النقاد في قبول الرواة وردّهم.
- تفاوت الروايات المنقولة عنه من حيث القوة والضعف.
- اختلاف الظروف السياسية والفكرية التي أحاطت بتلقي الروايات وتقويمها في القرنين الأول والثاني الهجريين.
- كثرة روايته عن الإمام علي في الفضائل والأحداث التاريخية، وهي موضوعات تعامل معها النقاد بدرجات متفاوتة من التشدد.

ولهذا لم يصدر العلماء حكمًا موحدًا عليه، بل جاءت آراؤهم مختلفة بحسب منهج كل ناقد ومعاييره في تقويم الرواة والمرويات (الثقفي، ص95).

المبحث الثاني: علاقة حَبّة العُرني بالإمام علي ودراسة مروياته في ميزان الجرح والتعديل

المطلب الأول: علاقة حَبّة بن جُوَين العُرَني بالإمام علي

يُعدّ حَبّة بن جُوَين العُرَني من أبرز التابعين الذين ارتبطت أسماؤهم بالإمام علي بن أبي طالب، فقد لازمه في الكوفة، وروى عنه عددًا من الأحاديث والآثار، الأمر الذي جعل اسمه يتكرر في كتب الحديث والتاريخ، ولا سيما في المصادر التي تناولت سيرة الإمام علي وأحداث خلافته. وقد انعكست هذه الملازمة على مكانته العلمية، كما كان لها أثر في اختلاف المحدثين في تقويم رواياته، نظرًا إلى ارتباط كثير منها بالأحداث السياسية والفكرية التي شهدها القرن الأول الهجري (ابن خلدون، ص112).

أولًا: ملازمته للإمام علي بن أبي طالب

اتفقت كتب التراجم والرجال على أن حَبّة العُرَني كان من أصحاب الإمام علي بن أبي طالب، وأنه لازمه مدةً من الزمن في الكوفة، واستمع إلى خطبه ومواعظه، وروى عددًا من أقواله وأفعاله (ابن أبي حاتم، 1952، ص265).

وكانت هذه الملازمة سببًا في كثرة مروياته عنه، حتى أصبح من الرواة الذين نقلوا جانبًا من تراث الإمام العلمي والأخلاقي. وتشير الروايات إلى أن حَبّة العُرَني كان حاضرًا في مجالس الإمام، وأنه شهد عددًا من مواقفه في القضاء والإدارة والخطابة، مما أكسب رواياته قيمة تاريخية؛ لأنها تصدر عن شاهد عيان في عدد من الأحداث (ابن حبان، ص273).

ثانيًا: أثر الإمام علي في تكوينه العلمي

كان للإمام علي أثر واضح في تكوين شخصية حَبّة العُرَني؛ إذ لم تقتصر علاقته به على نقل الرواية، بل تجاوزت ذلك إلى التأثر بمنهجه في العلم والفقه والوعظ. وقد انعكس هذا التأثر في طبيعة الروايات المنقولة عنه، التي يغلب عليها الاهتمام بالحكمة والعدل والزهد وبيان القيم الإسلامية (النسائي، 1986، ص182).

كما أسهمت ملازمته للإمام في ترسيخ مكانته بين تابعي الكوفة، فكان يُنظر إليه بوصفه من الرواة الذين حفظوا جانبًا من تراث الإمام علي، وهو ما دفع عددًا من العلماء إلى الإفادة من مروياته في كتب التاريخ والفضائل.

ثالثًا: مواقفه في الأحداث التاريخية

عاش حَبّة العُرَني في مرحلة اتسمت بالاضطراب السياسي، فقد شهد خلافة الإمام علي وما رافقها من أحداث كبرى، مثل وقائع الجمل وصفين والنهروان. إلا أن المصادر التاريخية لا تقدم روايات تفصيلية تثبت مشاركته العسكرية المباشرة في هذه الوقائع، وإنما تؤكد قربه من الإمام وملازمته له في الكوفة (ابن عدي، 1997، ص380).

وبعد وفاة الإمام علي، استمر حَبّة العُرَني في رواية أخباره وأقواله، فأسهم في حفظ جانب من سيرته، وهو ما جعل المؤرخين يستفيدون من بعض مروياته عند تدوين أحداث تلك المرحلة.

رابعًا: روايته لفضائل الإمام علي

اشتهر حَبّة العُرَني برواية عدد من الأخبار المتعلقة بفضائل الإمام علي ومناقبه، ولذلك ورد اسمه في كثير من كتب الفضائل والسير. وقد تعامل علماء الحديث مع هذه الروايات وفق قواعد النقد الحديثي، فقبلوا ما صحّ سنده، وتوقفوا في الروايات التي لم تستوفِ شروط الصحة. ويُظهر هذا المنهج أن قيمة الرواية لا تتوقف على شهرة الراوي أو مكانته، وإنما تُبنى على دراسة الإسناد والمتن معًا، وهو ما طُبّق على مرويات حَبّة العُرَني (النجاشي، 1407هـ، ص142).

خامسًا: أقوال علماء الشيعة الإمامية

حظي حَبّة بن جُوَين العُرَني بمكانة بارزة في كتب الرجال عند الإمامية، ويرجع ذلك إلى ملازمته الإمام علي بن أبي طالب، وروايته عددًا من أخباره وأحاديثه (الطوسي، 1404هـ، ص98).

- النجاشي (ت. 450هـ): ذكر حَبّة العُرَني ضمن أصحاب الإمام علي، وأشار إلى روايته عنه، ولم يورد ما يقدح في شخصه.
- الشيخ الطوسي (ت. 460هـ): أورده في كتاب رجال الطوسي ضمن أصحاب الإمام علي بن أبي طالب، وهو ما يدل على إدراجه في طبقة الرواة المرتبطين بالإمام.
- الكشي (القرن الرابع الهجري): أورد عددًا من الروايات المتعلقة بحَبّة العُرَني في كتاب اختيار معرفة الرجال. وتظهر هذه الروايات مكانته وقربه من الإمام، دون أن تتضمن طعنًا صريحًا في عدالته.
- السيد أبو القاسم الخوئي (ت. 1413هـ): تناول ترجمته في معجم رجال الحديث، واستعرض الروايات الواردة فيه، مبينًا أقوال العلماء ومناقشًا أسانيدها وفق المنهج الرجالي المعتمد عند الإمامية.

سادسًا: أثر علاقته بالإمام علي في تقويم العلماء له

كان لانتماء حَبّة العُرَني إلى مدرسة الكوفة وملازمته للإمام علي أثر في اختلاف علماء الرجال في تقويمه؛ إذ رأى بعضهم أن قربه من الإمام لا يؤثر في عدالته، بينما تشدد آخرون في قبول بعض مروياته، ولا سيما تلك التي تتعلق بالفضائل أو الأحداث السياسية. ومع ذلك، فإن دراسة شخصية حَبّة العُرَني ينبغي أن تقوم على أسس علمية موضوعية، من خلال فحص كل رواية على حدة وفق قواعد علم الحديث (الخوئي، ص15).

المطلب الثاني: مرويات حَبّة بن جُوَين العُرَني ومنزلته عند علماء الجرح والتعديل

احتلت مرويات حَبّة بن جُوَين العُرَني مكانة ملحوظة في كتب الحديث والتاريخ، ولا سيما تلك المتعلقة بالإمام علي بن أبي طالب وسيرته. وقد حظيت هذه المرويات باهتمام علماء الحديث، الذين أخضعوها لقواعد الجرح والتعديل، فتنوعت آراؤهم بين التوثيق والتضعيف، وهو ما جعل شخصية حَبّة العُرَني من الشخصيات التي تستحق الدراسة النقدية في ضوء مناهج المحدثين (الذهبي، 1995، ص450).

أولًا: طبيعة مروياته

غلب على مرويات حَبّة العُرَني الطابع التاريخي والوعظي، كما روى عددًا من الأحاديث والآثار المتعلقة بالإمام علي بن أبي طالب، ومنها ما يتناول فضائله وخطبه وحِكمه وأحداث خلافته.

ثانيًا: نماذج من مروياته

وردت لحَبّة العُرَني روايات في عدد من المصنفات، منها ما يرويه عن الإمام علي في الزهد والعدل والحكمة، ومنها ما يتعلق بوصف بعض المواقف التي شهدها معه. وقد اعتمد المؤرخون على بعض هذه الأخبار في رسم صورة للحياة السياسية في عهد الإمام علي، إلا أن علماء الحديث أكدوا ضرورة دراسة كل رواية دراسة مستقلة، من خلال النظر في اتصال السند، وعدالة الرواة، وضبطهم، وموافقة المتن للروايات الصحيحة.

ومن ثم، فإن القيمة العلمية لمرويات حَبّة العُرَني لا تُبنى على مجرد نسبتها إليه، وإنما على استيفائها لشروط القبول عند المحدثين (الأعظمي، 1990، ص62).

ثالثًا: منزلته عند علماء الجرح والتعديل

كان حَبّة العُرَني من الرواة الذين اختلف فيهم علماء الحديث، ويمكن تقسيم آرائهم إلى اتجاهين:

الاتجاه الأول: التوثيق

ذهب بعض علماء الرجال إلى توثيقه، وعدّه من أهل الصدق في الرواية، ومن أبرزهم: العجلي: عدّه من ثقات التابعين. في حين إن بعض علماء الإمامية ذكروه في أصحاب الإمام علي، وأثنوا على ملازمته له.

الاتجاه الثاني: التضعيف

ذهب عدد من النقاد إلى تضعيفه، ومنهم يحيى بن معين والنسائي. ويرجع هذا الاختلاف إلى عوامل متعددة، منها اختلاف مناهج النقاد في تقييم الرواة، وتأثر بعض الأحكام بالظروف السياسية والفكرية التي أحاطت برواة الكوفة، فضلًا عن اختلافهم في مدى ضبطه وإتقانه للرواية. كما أورد ابن حبان ترجمته في المجروحين (الشافعي، ص210).

رابعًا: أسباب اختلاف العلماء فيه

يمكن تفسير اختلاف أقوال علماء الجرح والتعديل في حَبّة العُرَني بعدة أسباب، من أهمها:

- اختلاف مناهج النقاد في قبول الرواة وردّهم.
- تفاوت الروايات المنقولة عنه من حيث القوة والضعف.
- تأثر بعض الأحكام بالظروف السياسية والفكرية التي شهدها القرنان الأول والثاني الهجريان.
- كثرة روايته عن الإمام علي في الفضائل والأحداث التاريخية، وهي موضوعات تعامل معها النقاد بدرجات متفاوتة من التشدد.

ولهذا لم يصدر العلماء حكمًا موحدًا عليه، بل جاءت آراؤهم مختلفة بحسب منهج كل ناقد ومعاييره في تقويم الرواة والمرويات.

خامسًا: أثره العلمي

على الرغم من اختلاف العلماء في الحكم على رواياته، فإن حَبّة العُرَني ترك أثرًا في التراث الإسلامي؛ إذ حفظت كتب الحديث والتاريخ عددًا من مروياته، ولا سيما ما يتعلق بسيرة الإمام علي بن أبي طالب وفضائله، كما اعتمد المؤرخون على بعض أخباره في تصوير أحداث القرن الأول الهجري.

سادسًا: أقوال علماء أهل السنة

تناول علماء الجرح والتعديل من أهل السنة ترجمة حَبّة بن جُوَين العُرَني في مؤلفاتهم، وقد جاءت أقوالهم على النحو الآتي:

- العجلي (ت. 261هـ): قال عنه: «كوفي تابعي ثقة»، وعدّه من الثقات، وهو من أوضح أقوال التوثيق فيه، وقد أورد ترجمته في كتاب معرفة الثقات (أحمد بن حنبل، 2001، ص140).
- يحيى بن معين (ت. 233هـ): نُقل عنه تضعيف حَبّة العُرَني، وعدم إدراجه في مرتبة الرواة المحتج بهم، ويُعدّ ابن معين من النقاد المعروفين بالتشدد في نقد الرجال.
- النسائي (ت. 303هـ): ذكره في كتاب الضعفاء والمتروكين، وأشار إلى ضعف حديثه، وهو من الأئمة المعروفين بدقة منهجهم في نقد الرواة (النسائي، 1991، ص128).
- ابن حبان (ت. 354هـ): أورده في كتاب المجروحين، وذكر أن في حديثه ما لا يُحتج به إذا انفرد بالرواية.

سابعًا: الرأي العلمي

عند دراسة أقوال المحدثين، يظهر أن حَبّة بن جُوَين العُرَني ليس من الرواة الذين انعقد الإجماع على توثيقهم، كما أنه ليس ممن اتفق على ترك حديثهم. لذلك، فإن تقويم مروياته يقتضي دراسة كل رواية على حدة، والنظر في أسانيدها ومتونها، ومدى وجود الشواهد والمتابعات التي تعززها، بدلًا من إصدار حكم عام على جميع مروياته. ويجمع هذا المنهج بين أقوال النقاد، ويبتعد عن التعميم في الحكم على الراوي.

المطلب الثالث: البيئة التاريخية والاجتماعية والسياسية لحَبّة العُرَني

تمثل دراسة البيئة التاريخية والاجتماعية المظلة الأساسية لفهم شخصية الراوي وتفكيك الخلفيات المؤثرة في مروياته واتجاهاته الحديثية؛ إذ إن الراوي ليس بمعزل عن المكوّن الجغرافي والسياسي والفكري الذي نشأ واستقر فيه. وقد عاش حَبّة بن جُوَين العُرَني الكوفي، المتوفى سنة 76–79هـ تقريبًا، في مرحلة تاريخية حرجة من صدر الإسلام، امتدت من العصر الراشدي وصولًا إلى تثبيت أركان الدولة الأموية، متأثرًا بالتحولات الكبرى التي شهدتها الحواضر العراقية، ولا سيما الكوفة (ابن حجر العسقلاني، ص45).

أولًا: المكوّن القبلي والنسب: عرينة والكوفة

ينتمي حَبّة بن جُوَين إلى قبيلة عرينة، وهي بطن من بجيلة، وقيل: من طابخة/عضل (ابن سعد، 1968، ص215)، وهي إحدى القبائل العربية التي نزلت العراق خلال فتوحات عصر الخليفة عمر بن الخطاب (الهيثمي، ص103).

وقد شكّل التوطين القبلي في الكوفة معالم البيئة الاجتماعية لحَبّة العُرَني؛ إذ قُسّمت الكوفة عند تأسيسها إلى «أخماس» و«أسباع» قبلية (البخاري، ص81). ونشأ حَبّة في هذا المحيط العشائري

الذي اتسم بالتكتل القبلي، وهو ما ألقى بظلاله على طبيعة العلاقات الاجتماعية ونقل المرويات الشفهية بين أفراد القبيلة الواحدة (ابن عساكر، 1995، ص88).

ثانيًا: البيئة السياسية والتحولات الكبرى

عاصر حَبّة العُرَني أحداثًا مفصلية غيّرت مجرى التاريخ الإسلامي، وكان له حضور أو شهود في بعض محطاتها، وهو ما انعكس في بعض مضامين مروياته.

مرحلة النشأة والتأسيس: شهد أواخر عصر الخلفاء الراشدين، وانتقل إلى الكوفة التي تحولت في عهد الإمام علي بن أبي طالب (35–40هـ) إلى عاصمة للخلافة ومركز سياسي وعسكري (ابن الأثير، ص312).

الانحياز السياسي والقتال مع علي: يذكر النص أن حَبّة كان من جند علي بن أبي طالب والمقربين من معسكره، وشهد معه مشاهد مفصلية مثل الجمل وصفين والنهروان، وأن هذا الحضور الميداني جعله شاهد عيان لبعض الأحداث، ونُقلت عنه مشاهد سياسية وحربية تركت أثرًا في رواياته المتعلقة بالفضائل والمناقب والأحداث التاريخية المصاحبة لتلك المعارك.

عصر الصراع العراقي الأموي: عاش حَبّة في الكوفة بعد مقتل علي بن أبي طالب، ومرّت الكوفة بولاية زياد بن أبيه، ثم أحداث ثورة الحسين بن علي، وصولًا إلى حركة المختار الثقفي وولاية الحجاج بن يوسف الثقفي على العراق (الطبراني، د.ت.، ص214). وقد أدت هذه التقلبات السياسية إلى خلق حالة من التوجس والنقد الشديد للرواة وتصنيفهم وفق ميولهم السياسية والفكرية.

ثالثًا: البيئة الفكرية والعلمية في الكوفة

كانت الكوفة في القرن الأول الهجري تجمع بين تيارين بارزين: تيار الفقه والحديث الذي أرسى دعائمه عبد الله بن مسعود وكبار الصحابة، والتيارات السياسية والفكرية الناشئة.

ظاهرة التشيع الكوفي المبكر: اتسمت البيئة الفكرية الكوفية بظاهرة «التشيع المبكر»، وهو تشيع سياسي ومحبة لآل البيت، عُرف بتشيع الفرسان والمقاتلة، قبل أن يتحول إلى مذهب عقدي منظم بالمعنى المتأخر (الدارقطني، ص92). وكان حَبّة العُرَني متأثرًا بهذه البيئة، مما جعل بعض أئمة النقد والرجال يصنفونه ضمن «شيعة الكوفة» أو ممن يروون المناقب.

موقف نقاد الحديث من البيئة الكوفية: كان أئمة الجرح والتعديل، كالإمام أحمد والنسائي وابن معين والجوزجاني، يراعون بيئة الراوي عند الحكم عليه؛ فكان غلو البيئة أو مظنة التأثر بالصراع السياسي يدفع النقاد إلى التدقيق في تفرد الراوي الكوفي بمرويات المناقب والفضائل، خشية دخول الوهم أو الإدراج الناتج عن التجاذب السياسي آنذاك (البيهقي، ص150).

رابعًا: الأثر المنهجي للبيئة على مرويات حَبّة العُرَني

إن قراءة البيئة التاريخية لحَبّة العُرَني تساعد على تفسير بعض خصائص مروياته، ومن أبرزها:

- تركيز المادة المروية: يمكن تفسير كثرة رواياته في موضوعات مثل «السبق إلى الإسلام» و«مناقب علي» بكونه عاش في الكوفة، وكان من المقربين من معسكره.
- الطابع السردي والتاريخي: يظهر في مروياته اهتمام بنقل المشاهد الميدانية، مثل خطبة المنبر، ومسير صفين، وخبر الراهب، وهو ما يمكن أن يعكس طبيعة معايشته للأحداث ومشاركته في الحركة السياسية والعسكرية.
- موقف النقاد من تفرده: قد يفسر اختلاف النقاد في قبول ما ينفرد به حَبّة العُرَني حاجة بعض رواياته إلى المتابعات والشواهد؛ لتمييز الثابت من الضعيف والمدرج (ابن الجوزي، ص98).

المبحث الثالث: نماذج تطبيقية من مرويات حَبّة العُرَني بين النقد الحديثي والتحليل التاريخي

يقوم هذا المبحث على استقراء ثمانية نماذج تطبيقية تفصيلية من الأحداث والفضائل التاريخية والحديثية التي وردت من طريق حَبّة بن جُوَين العُرَني الكوفي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. وتتجلى الغاية المنهجية الرئيسة من هذا العرض التطبيقي في الانتقال بالبحث من مرحلة التأصيل والنظر في حال الراوي وجرحه وتعديله إلى ميدان الممارسة والتطبيق العملي، من خلال فحص الأسانيد ومتون الروايات، ووجوه الاختلاف بين طرقها، للوصول إلى تحديد المساحة العلمية الدقيقة التي يمكن اعتماد مروياته فيها ضمن مدونات السنة والسير والتاريخ.

أولًا: رواية «أنا أول من صلى مع رسول الله»

روى حَبّة العُرَني عن علي بن أبي طالب أنه «كان أول من صلى خلف رسول الله». ويروى هذا الحديث في مسند الإمام أحمد، وفي كتاب خصائص النبي للنسائي (الخطيب البغدادي، د.ت.، ص172). وسلسلة الرواة لهذا الحديث، بحسب الطريق المذكور، هي: شعبة بن الحجاج، عن سلمة بن كهيل، عن حَبّة العُرَني، عن علي.

ويتميز هذا النموذج التطبيقي بوضوح تسلسله الإسنادي وتعدد المصادر الأصلية التي دوّنته في أبواب المناقب والفضائل؛ إلا أن معالجته نقديًا تستوجب النظر في درجته الحديثية ودراسة رجاله؛ إذ ضعّف جمع من نقاد الحديث الإسناد لمداره على حَبّة العُرَني وتفرّده ببعض الألفاظ الحاصرة. وعلى الجانب الآخر، فإن أصل معناه ورد من طرق أخرى صحيحة وحسنة عن عدد من الصحابة،

كزيد بن أرقم (الزيلعي، ص210)، مما يجعل الخبر دائرًا في فلك المتابعات والشواهد التي يُستأنس بها للتحقق من أصل الحادثة التاريخية، دون الاعتماد المنفرد على رواية حَبّة.

ثانيًا: رواية علي عن قصة أبي طالب في موضع النخلة

تنقل هذه الرواية مشهدًا سرديًا من مرحلة الدعوة السرية بمكة؛ إذ يروي حَبّة العُرَني عن علي بن أبي طالب أن أبا طالب رأى النبي وعليًا يصليان عند إحدى نخلات مكة، فاستفسر عن دينهما وطبيعة فعلهما، لينتهي الموقف بعبارة تظهر امتناع أبي طالب عن الائتمام بهما في ذلك الوقت، مع استمرار حمايته ورعايته لهما. وقد أخرج القصة أحمد والبزار في مسنديهما.

وتفيد هذه الرواية في استكشاف الذاكرة التاريخية المتصلة بنشأة العبادة الأولى وتطورها، غير أن معالجة تفاصيلها تقتضي عدم التعامل مع أجزائها بدرجة واحدة من الثبوت؛ فاختلاف الألفاظ بين رواية وأخرى قد يشير إلى وقوع تصرف أو زيادة من الرواة في بعض طرقها. كما أن تكرار انحصار الطريق عن حَبّة عبر سلمة بن كهيل يفرض التعامل مع هذه السلسلة بوصفها إسنادًا كوفيًا يتطلب شواهد خارجية لترجيح دقة التفاصيل الواردة فيه.

ثالثًا: رواية «لقد رأيتني صليت قبل الناس حُجَجًا»

تأتي هذه الرواية امتدادًا للخبر السابق، غير أنها تحمل صيغة مناقبية وتاريخية أكثر صراحة؛ إذ يُنسب إلى علي قوله: «لقد رأيتني صليت مع رسول الله قبل الناس بسبع حُجَج»، أو عبارات مقاربة (السيوطي، ص240). وتظهر المنهجية النقدية هنا أهمية تتبع صيغ النقل وشواهد اللفظ؛ فالخبر يمثل مثالًا على نقل الحادثة الواحدة بعبارات متعددة، تارة بالاختصار، وتارة بالإدراج والسياق المطول.

ويكشف هذا النموذج عن قاعدة منهجية أساسية، وهي أن اتحاد أصل الواقعة لا يبرر دمج المرويات في نص واحد وكأنه اللفظ الأصلي المتفق عليه، بل يجب إفراد كل طريق بصيغته؛ لأن التحديد الزمني بـ«حُجَج» قد يكون من أوهام الراوي أو زياداته، بينما يكون أصل السبق إلى الصلاة ثابتًا بشواهد ومعاضدات أخرى.

رابعًا: رواية السبق إلى الإسلام بلفظ «أنا أول من أسلم»

ورد عن حَبّة العُرَني، عن علي، خبر يتضمن صيغة «أنا أول من أسلم»، وجاءت له طرق وصيغ متعددة، بعضها يقرن بين مفهومي الإسلام والصلاة، وبعضها يفرد أحدهما بالسياق. وقد أخرج هذه الرواية أصحاب المصنفات الحديثية والتاريخية في أبواب البدء والسبق (الألباني، ص115).

وفي هذا الموضع يبرز النقد الإسنادي المركب؛ إذ إن كثرة التخريج والمصادر في كتب المتأخرين قد توهم الباحث بكثرة الطرق الثابتة، بينما يكشف التتبع الدقيق أن غالب الطرق ترجع وتدور حول حَبّة العُرَني نفسه. وبناءً عليه، فإن التعدد هنا هو تعدد في المصادر والتخريج، وليس بالضرورة تعددًا حقيقيًا في الأسانيد والرجال، مما يحتم حصر المسؤولية النقدية في دراسة حال حَبّة، وعدم الاكتفاء بكثرة المصادر التي أوردت الخبر.

خامسًا: رواية خطبة علي وضحكه على المنبر

رُوي عن حَبّة العُرَني أنه رأى علي بن أبي طالب يخطب على منبر الكوفة، فضحك خلال خطبته، ثم علّل ضحكه للناس باستحضار ذكراه مع والده أبي طالب والنبي وهما يصليان في بدايات الدعوة بمكة. وقد أخرج هذا المشهد السردي الطيالسي في مسنده، وأحمد بن حنبل، والبزار (المعلمي، ص180).

وتتبع القيمة العلمية للخبر من كونه يربط بين واقع حاضر، يتمثل في خطبة المنبر بالكوفة، وذاكرة تاريخية قديمة تتصل ببدايات الدعوة في مكة، مما يفيد في دراسة تشكل السرد التاريخي الشفهي وتطوره عبر الزمن. غير أن الحكم على ثبوت تفاصيل المشهد والعلة المذكورة للضحك يظل مرتبطًا بدرجة الأسانيد وسلامة الرواية من الخلل في ضبط الحوادث المركبة.

سادسًا: روايات حَبّة في سياق حوادث صفين

يتجاوز موروث حَبّة العُرَني نطاق أحاديث العبادات والمناقب ليدخل في الأخبار التاريخية والسياسية الميدانية، ومن أبرزها المشاهد المنسوبة إليه أثناء مسير علي بن أبي طالب إلى صفين، كخبر الراهب والدير في منطقة البليخ وإظهار الدلائل (الطوسي، ص114).

وهنا يجب التمييز المنهجي الصارم بين الرواية الحديثية المسندة والرواية التاريخية؛ فهذه الأخبار تتنزل في منزلة السير والمغازي التي يتوسع فيها المؤرخون بما لا يتوسعون فيه في أحاديث الأحكام والحلال والحرام. ومع ذلك، فإن الاعتماد عليها يوجب الحذر؛ نظرًا إلى موقع الراوي الفكري والسياسي، فلا تُقبل تفاصيلها إلا على سبيل الاستئناس ورصد تشكل الذاكرة الجمعية لتلك الأحداث، لا لإثبات الوقائع بصورة جازمة من منظور نقد الحديث.

سابعًا: الخبر المتعلق بعدد البدريين في صفين

نُسب إلى حَبّة العُرَني خبر يتحدث عن حضور جمع كبير من أهل بدر مع علي بن أبي طالب في صفين، وهو الخبر الذي تعرض لنقد شديد ومباشر من النقاد والمؤرخين الذين حكموا بضعفه وعدم ثبوته (الصدوق، ص88).

ويُعد هذا النموذج مثالًا واضحًا على ضرورة الجمع بين نقد السند ونقد المتن؛ فإلى جانب العلة الإسنادية المتمثلة في ضعف رواية حَبّة، يتجه النقد إلى متن الخبر ومقارنته بالمعطيات التاريخية والوفيات الثابتة. فقد أظهرت الدراسات الاستقرائية لوفيات الصحابة أن عدد من بقي حيًا من البدريين حتى معركة صفين كان محدودًا، ولا يطابق الأرقام المرتفعة الواردة في الرواية، مما يثير إشكالًا في متن الخبر ويدعو إلى مزيد من التحقق من ثبوته.

ثامنًا: روايات حَبّة في إثبات السبق الديني المطلق لعلي

تتكرر في مرويات حَبّة العُرَني نصوص تتصل بسبق علي إلى الإسلام والعبادة قبل غيره من الأمة بمدد زمنية محددة، كثلاث سنين أو سبع سنين، وتفرده بهذه المزية دون بقية الصحابة (ابن حجر العسقلاني، 1986، ص153).

ويمثل هذا النموذج خلاصة منهجية لدراسة مرويات حَبّة؛ إذ تظهر طبيعة تركيزه واعتنائه بنقل الفضائل الخاصة بعلي بن أبي طالب. والمنهج العلمي يقتضي دراستها في إطار نقد مقارن؛ فما وافق المرويات المقبولة عن غيره من الصحابة أُخذ بأصله ومعناه، وما انفرد به حَبّة العُرَني من صيغ أو ألفاظ دون عضد أو متابعة، فيُتوقف فيه، ويُخفض مستوى الاعتماد عليه في البحث الحديثي والتاريخي.

الخاتمة:

خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها:

- النشأة والبيئة: أظهرت الدراسة أن حَبّة بن جُوَين العُرَني يُعد من تابعي الكوفة، وأن نشأته في هذه الحاضرة العراقية وتأثره بمحيطها القبلي والفكري أسهما في صياغة اهتماماته الحديثية، وفي عنايته بنقل التراث التاريخي والوعظي.
- العلاقة بالإمام علي: أظهرت الدراسة أن حَبّة العُرَني لازم الإمام علي بن أبي طالب وروى عنه عددًا من الأخبار والمرويات، مما جعل جانبًا مهمًا من مروياته مرتبطًا بسيرته وأقواله ومواقفه.
- تباين أحكام علماء الجرح والتعديل: كشفت الدراسة عن تباين في تقويم حَبّة العُرَني بين علماء الحديث والرجال؛ فقد عدّه العجلي من الثقات، في حين نُقلت أقوال عن يحيى بن معين والنسائي وابن حبان تتضمن تضعيفه أو التحفظ على الاحتجاج برواياته. كما حظي بذكر في كتب الرجال عند الإمامية ضمن أصحاب الإمام علي.
- المنهج العلمي في تقويم مروياته: خلصت الدراسة إلى أن التعامل مع مرويات حَبّة العُرَني يقتضي إخضاع كل رواية على حدة للنقد الحديثي والتاريخي، من خلال فحص السند والمتن، والنظر في المتابعات والشواهد، وعدم إصدار حكم عام على جميع مروياته.

- القيمة التاريخية للمرويات: أظهرت النماذج التطبيقية أن بعض مرويات حَبّة العُرَني تتصل بأحداث وفضائل وشخصيات من صدر الإسلام، وهو ما يمنحها أهمية في دراسة الذاكرة التاريخية والرواية الشفهية، مع ضرورة مراعاة درجات الثبوت المختلفة وعدم التسوية بين الروايات في الحكم عليها.
- أهمية نقد المتن: أظهرت الدراسة أن نقد مرويات حَبّة لا ينبغي أن يقتصر على دراسة الأسانيد، بل ينبغي أن يشمل أيضًا تحليل المتون ومقارنتها بالمعطيات التاريخية والروايات الأخرى، ولا سيما في الأخبار التي تتضمن أرقامًا أو تفاصيل تاريخية قابلة للتحقق.
- ضرورة المقارنة بين الطرق: بيّن التطبيق أن تعدد المصادر التي تورد الرواية لا يعني بالضرورة تعدد طرقها الإسنادية؛ ولذلك ينبغي تتبع أصول الأسانيد والكشف عن مدار الرواية قبل الحكم على قوتها بكثرة التخريج.
- النتيجة العامة: تخلص الدراسة إلى أن مرويات حَبّة العُرَني تحتاج إلى تقويم تفصيلي يراعي اختلاف درجاتها وأسانيدها ومتونها، بحيث لا يُقبل جميعها على إطلاقه ولا يُرد جميعها على إطلاقه، وإنما يُحكم على كل رواية وفق ما يثبت من القرائن الحديثية والتاريخية.

قائمة المصادر والمراجع:

- إبراهيم بن محمد الثقفي. (د.ت.). الغارات (جلال الدين حسيني، تحقيق). طهران: دار الكتاب الإسلامي.
- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي. (1952). الجرح والتعديل. حيدر آباد الدكن: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.
- ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد الشيباني. (1997). الكامل في التاريخ. بيروت: دار الكتاب العربي.
- ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد الجزري. (د.ت.). جامع الأصول في أحاديث الرسول. القاهرة: مكتبة دار الملاح.
- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي. (د.ت.). العلل المتناهية في الأحاديث الواهية. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن حبان، محمد بن حبان البستي. (د.ت.). كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (محمود إبراهيم زايد، تحقيق). حلب: دار الوعي.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1984). تهذيب التهذيب. بيروت: دار الفكر.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (1986). تقريب التهذيب (محمد عوامة، تحقيق). حلب: دار الرشيد.

- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. (د.ت.). تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير. بيروت: دار المعرفة.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد. (د.ت.). ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر، وتاريخ ابن خلدون. بيروت: دار الفكر.
- ابن سعد، محمد بن سعد الكاتب. (1968). الطبقات الكبرى. بيروت: دار صادر.
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله القرطبي. (د.ت.). الاستيعاب في معرفة الأصحاب. بيروت: دار الجيل.
- أحمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني. (2001). مسند الإمام أحمد بن حنبل (شعيب الأرنؤوط وآخرون، تحقيق). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الأعظمي، محمد مصطفى. (1990). مناهج النقد عند المحدثين: نشأته وتاريخه. الرياض: مكتبة الكوثر.
- الألباني، محمد ناصر الدين. (د.ت.). سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة. الرياض: دار المعارف.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. (د.ت.). التاريخ الكبير. حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية.
- البيهقي، أحمد بن الحسين. (د.ت.). السنن الكبرى. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله. (د.ت.). المستدرك على الصحيحين. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. (2002). تاريخ بغداد (بشار عواد معروف، تحقيق). بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. (د.ت.). الكفاية في علم الرواية. المدينة المنورة: المكتبة العلمية.
- الخوئي، أبو القاسم. (د.ت.). معجم رجال الحديث. النجف الأشرف: مطبعة الخضراء.
- الدارقطني، علي بن عمر. (د.ت.). سنن الدارقطني. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الدوري، عبد العزيز. (2000). نشأة علم التاريخ عند العرب. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد. (1990). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. بيروت: دار الكتاب العربي.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد. (1995). ميزان الاعتدال في نقد الرجال. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الزيلعي، عبد الله بن يوسف. (د.ت.). نصب الراية لأحاديث الهداية. دار الريان للتراث.

- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. (د.ت.). تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. الرياض: دار العاصمة.
- الشافعي، محمد بن إدريس. (د.ت.). الرسالة (أحمد محمد شاكر، تحقيق). بيروت: دار الكتب العلمية.
- الصدوق، محمد بن علي بن بابويه. (د.ت.). من لا يحضره الفقيه. قم: مؤسسة النشر الإسلامي.
- الطبراني، سليمان بن أحمد. (د.ت.). المعجم الكبير. القاهرة: مكتبة ابن تيمية.
- الطبري، محمد بن جرير. (1407هـ). تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري). بيروت: دار الكتب العلمية.
- الطوسي، محمد بن الحسن. (1404هـ). اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي). قم: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.
- الطوسي، محمد بن الحسن. (د.ت.). تهذيب الأحكام. طهران: دار الكتب الإسلامية.
- العجلي، أحمد بن عبد الله. (1984). معرفة الثقات (تاريخ الثقات). بيروت: دار الكتب العلمية.